# استغلال مواقف سيارات المساجد اعتداء عليها

د. محمد ضاوي العصيمي

د. سعد العنزي

د. بسام الشطي

## ■ العصيمي: تطاول على حقوق المصلين ولا يجوز
## ■ العنزي: ضرر على مرتادي المساجد ويؤدي إلى نفورهم
## ■ الشطي: إيذاء للمؤمنين والمؤمنات وإساءة لأفراد المجتمع

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام بعض الأهالي الساكنين بجوار المساجد بوضع مظلات خاصة بهم في مواقف تلك المساجد وهذا ما يضر المصلين وتحدث بسببه العديد من المشاكل، كما لاحظ بعض الأئمة ان هناك من يستغل هذه المواقف في تناول المخدرات وفي اعمال منافية للأخلاق. فما حكم هؤلاء الذين وضعوا هذه المظلات؟ وما دور وزارة الأوقاف والبلدية والداخلية وماذا يقول رجال الشرع في ذلك.

يقول الشيخ د. محمد ضاوي العصيمي: الأصل في الأماكن العامة ان ينتفع الناس كلهم بهذه الأماكن، فلا يجوز أن يضيق أحد على المسلمين طريقهم ولا مواقفهم، والنبي ﷺ قال: «اعطوا الطريق حقه» وأخبر الله عز وجل بتحريم أذية المسلمين، ومن أذيتهم التضييق عليهم في مواقفهم وطرقهم وشوارعهم، وكون قيام بعض الناس بوضع مواقف لسيارتهم بطريقة غير رسمية فهذا لا يجوز، والاصل ان يلتزم المسلم بالقوانين التي وضعها ولي الأمر، لأن فيها المصلحة ولو ترك الأمر لكل انسان يصنع ما يشاء في أي مكان يشاء لأصبح الأمر فوضى وتجرأ الناس وتطاولوا على حقوق الآخرين، وعليه يجب الا يتصرف المسلم أي تصرف إلا أن يكون قانونيا. ولفت الى أن ما يزيد الأمر سوءا أن هذه الأماكن أصبحت آمنة لأصحاب السوء والأخلاق الماجنة واستغلالها في أشياء محرمة وبلا شك ان هذا الفعل منكر ولا يجوز.

### حرمة بيوت الله

ويرى د.سعد العنزي انه لا يجوز استعمال مرافق ومواقف المساجد كاستعمال شخص دائم أو ركن سياراتهم مثلا في تلك المواقف لمدة طويلة، وهذا يعتبر تعديا على حرمة بيت الله وتعديا على حقوق المصلين، خاصة ان بعض المصلين يضطر أحيانا بسبب الاستغلال الجائر لمواقف المسجد ان يركن سيارته في مكان بعيد او يضعها بجوار السكن الخاص لجيران المسجد أو يترك الصلاة في المسجد. وأكد د.العنزي ان كل ذلك يعد ضررا بيّنا فمسؤولية الدولة ومؤسساتها المحافظة على مرافق المسجد التي وضعت في الأساس لخدمة المصلين ولتوسعة المسجد عند الزحام ومصلى إضافي عند امتلاء المسجد.

وطالب د. العنزي وزارة الداخلية بمراقبة ما يحدث وكذلك وزارة الأوقاف عليها تحذير جيران المسجد من استغلال تلك المرافق.

### تكثيف دور البلدية والداخلية

وحذر د.بسام الشطي من استغلال مواقف المساجد التي وفرتها الدولة للمصلين، وقال إنه يحرم استيلاء الأهالي عليها نظرا للأضرار التي تحدث ومنها أخذ شيء ليس له بوضع اليد وهذا لا يجوز لأن ذلك يتسبب في نفور المصلين من الذهاب الى المسجد للصلاة، وضرب د.الشطي عدة أمثلة مؤسفة لما يراه في هذه المواقف وقال منها أن يقف مصلّ في الموقف ويخرج من الصلاة ليجد الهواء مفرغا من الإطارات لأن من وضع هذه المظلات اعتبرها ملكا ولا يجوز لأحد الوقوف عندها. ومما يزيد الطين بلة أننا وجدنا في هذه المواقف وكرا للمخدرات من رجال ونساء، ومنهم من يشغل السيارة ويمارس الفاحشة في هذه المواقف. ولا يستطيع الإمام أو المؤذن الخروج ليلا خوفا من هذه المناظر المؤسفة والدولة لا تتوقع أن أهل السوء يأتون ليمارسوا إجرامهم أمام المسجد. وزاد: كما تأتي الدورية لتطارد السيارة والمجرم مختبئ وراء المظلة، بالإضافة إلى أن المصلين عند الخروج يتعاركون ويتشابكون مع السيارات الأخرى. وإذا وقف المصلي بعيدا يأخذ مخالفات مرورية.

وقال د.الشطي: لابد من وجود وعي نتيجة إيذاء الناس، قال تعالى: (الذين يؤذون المؤمنون والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) وإيذاء المؤمنين والمؤمنات من الكبائر ومعصية عظيمة تهدد تماسك المجتمع المؤمن. ويرى د.الشطي أن استغلال مواقف المسجد لسيارات المصلين فيه إساءة كبيرة لكل أفراد المجتمع حتى المعاق اذا حضر للصلاة لا يجد موقفا لسيارته لأن الآخرين جعلوها حقا مكتسبا لهم، ويقول: الحل هو توعية الناس وتعاون كل من البلدين والداخلية ويكون للبلدية دور في إزالة هذه المظلات المخالفة وتكثف الداخلية دورياتها.

ولفت الى أن وزارة الأوقاف أوصت البلدية بإزالة هذه المظلات لأن هذه المظلات وضعها بعض الأهالي لأنفسهم بوضع اليد وهذا لا يجوز.

# لنحيا بالقرآن

## سورة الأحزاب

هي سورة مدنية ـ سورة الأحزاب ـ سميت بهذا الاسم لأنها نزلت في شأن معركة عظيمة جرت بين المسلمين وأحزاب الكفر حين تكالبوا حول المدينة للقضاء على هذا الدين الذي جاء به النبي ﷺ وهو الدين القائم على التوحيد وعلى عبادة الله وحده لا شريك له.

### مقام النبي ﷺ

بدأت السورة بنداء الى النبي ﷺ: (يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما) يعلمنا الله عز وجل الأدب مع نبينا الكريم، فلم يقل يا محمد بل قال يا أيها النبي، لذا يجب على المؤمنين ان يتأدبوا مع نبيهم ويصلوا عليه. و«اتق الله» أمر من الله بالبقاء والدوام على تقوى الله والعمل بأوامره واجتناب محارمه والمداومة على التقوى، ولا تطع الكافرين وأهل النفاق (إن الله كان عليما حكيما) إن هنا للتعليل، فالله تعالى له كمال العلم وكمال الحكمة عليم بكل شيء، حكيم في تدبيره وأمره.

### الأمر بالاتباع

(واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا) أمر بالالتزام والاتباع بما جاء في الوحي، والأمر كذلك لأمته المأمورة باتباع القرآن واتباع سنة نبيها، والله مطلع على كل ما تعملون ومجازيكم به، فلا يخفى عليه شيء من ذلك، فهو تعالى خبير بما تعملون، فعلم الله محيط بكل شيء.

### أهمية التوكل

(وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا) هذا الأمر الثاني وهو التوكل على الله بعد ان بين أهمية إجلال الله في القلب والعمل باتباع الوحي هو التوكل على الله حق التوكل والاعتماد على ربك وتفويض جميع أمورك إليه.

### مفاهيم ثابتة

(ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) ما جعل الله لأحد من الناس من قلبين في صدره، وما جعل زوجاتكم اللاتي تظاهرون منهن في الحرمة كحرمة أمهاتكم، بين الله عز وجل ان الزوجة لا تصير أما بحال من الأحوال، وما جعل الله تعالى الأولاد المتبنين أبناء في الشرع، بل إن الظهار والتبني لا حقيقة لهما في التحريم الأبدي، فلا تكون الزوجة المظاهر مثل الأم في الحرمة ولا يثبت النسب بالتبني من قول الشخص «هذا ابني» فهو كلام لا يعتد به.

### إبطال عادة التبني

(ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما).

(ادعوهم) أي: الأدعياء (لآبائهم) الذين ولدوهم (هو أقسط عند الله).

أعدل وأقوم وأهدى (فإن لم تعلموا آباءهم) الحقيقيين (فإخوانكم في الدين ومواليكم) إخوتكم في دين الله، ومواليكم في ذلك، فادعوهم بالأخوة الإيمانية أخوة الدين التي تجمعكم بهم، فإنهم إخوانكم في الدين ومواليكم فيه.

(وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) بأن سبق على لسان أحدكم دعوته الى من تبناه فهذا غير مؤاخذ به لأنه خطأ لم تتعمدوه، وإنما يؤاخذكم الله إذا تعمدتم ذلك، (وكان الله غفورا رحيما) غفورا لمن أخطأ ورحمكم حيث بين لكم أحكامه التي تصلح دينكم ودنياكم، وما يأتي الله به إلا خير.

### طاعة النبي ﷺ

(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله... ) النبي ﷺ هو الهادي في أعلى مقام المحبة وهو مقدم على حب كل أب وكل زوج وكل أم، وإن كان أقرب ما يكون للإنسان وأولى ماله ونفسه، فالرسول ﷺ أولى به من نفسه، وعندما يأمر النبي ﷺ أمرا فلابد أن يطاع، وفي الآية وجوب كون النبي ﷺ أحب الى العبد من نفسه، ووجوب كمال الانقياد له ووجوب احترام أمهات المؤمنين زوجاته ﷺ، وأن من سبهن فقد باء بالخسران.

**ألقيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء**

# (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

د.محمد الحمود النجدي

صدق الله العظيم

### الجمع في الغبار

هل كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين بسبب الريح الشديدة أو الغبار؟

● لم يثبت دليل صريح على أنه ﷺ جمع بين صلاتين بسبب ريح شديدة أو غبار، وإنما ثبت أنه ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة في غير سفر.

ففي صحيح البخاري: من حديث جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعا وثمانيا، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

فقال أيوب السختياني لجابر: لعله في ليلة مطيرة، قال: عسى.

وفي صحيح مسلم: عن ابن عباس أيضا قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر.

قال أبو الزبير: فسألت سعيدا: لم فعل ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألتني، فقال: أراد ألا يحرج أمته.

وهذا الجمع قيل إنه بسبب المطر، كما قال جابر بن زيد.

وقد حمله بعض أهل العلم على أنه جمع صوري!! وهو أداء الأولى من الصلاتين في آخر وقتها، مع تعجيل الثانية في أول وقتها؟!

والصحيح: أنه لا دليل على ذلك صريحا.

وإنما الحديث دل على جواز الجمع عند المشقة والحاجة في الحضر، بشرط عدم اتخاذه عادة.

وأهل العلم قد صرحوا بذلك.

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: وذهب جماعة من الأئمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة، لمن لا يتخذه عادة.

ويجوز الجمع أيضا عند بعض أهل العلم بسبب حصول الريح الشديدة في الليلة المظلمة الباردة.

قال ابن قدامة في المغني (134/3): فأما الريح الشديدة في الليلة المظلمة الباردة ففيها وجهان: أحدهما: يبيح الجمع، قال الآمدي: وهو أصح، وهو قول عمر بن عبدالعزيز، لأن ذلك عذر في الجمعة والجماعة، بدليل ما روى نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ ينادي مناديه في الليلة المطيرة، أو الليلة الباردة ذات الريح: صلوا في رحالكم.

(رواه ابن ماجة واللفظ له، وأبو داود وأحمد، وصححه الألباني ).

قال: والثاني: لا يبيحه لأن المشقة فيه دون المشقة في المطر، فلا يصح قياسه عليه، ولأن مشقتها من غير جنس مشقة المطر، ولا ضابط لذلك يجتمعان فيه، فلم يصح إلحاقه به.

ولا يخفى قوة الوجه الأول. وأنه يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجدت المشقة والحرج على المصلين.

### فضائل السور

أود أن أعرف مدى صحة أن هناك آيات تعين على صلاة الفجر؟

كيف تستيقظ لأداء صلاة الفجر؟ يحكى أن أحد العلماء كان يحث ابنه ويوصيه على قراءة القرآن منذ أن كان صغيرا، وكان يعلمه حفظ القرآن وطريقة تجويده، وفي يوم من الأيام، دعا العالم ابنه، وقال له سأخبرك بسر من أسرار سورة الكهف، إنها آيات إذا قرأتها قبل نومك فإنها توقظك عند أذان الفجر شرط أن تغمض عينيك وتقرأ هذه الآيات وبعد ذلك تنام. استغرب الابن قول أبيه مع إنه لا غريب في القرآن.

قرر الولد تجربة وصية أبيه، وعندما حل الظلام وحان وقت النوم، قرأ الولد تلك الآيات وبالفعل استيقظ عند أذان الفجر فما كان من الابن إلا أن شكر والده وشكر ربه على هذه النعمة.

والآيات هي من أواخر سورة الكهف.

يقول عز وجل: (إن الذين آمنو وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا).

● لا يثبت ما ذكر عن النبي ﷺ، ولا عن الصحابة أو التابعين فيما أعلم، وفضائل السور لا تثبت بالتجارب ولا الإلهامات كما هو مقرر عند المحققين من أهل العلم، إنما بالنص الصحيح عن المعصوم ﷺ وقد ثبت أن: «من قرأها يوم الجمعة تضيء له من النور ما بين الجمعتين» رواه الحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

# ضوابط الحكم على الناس

خالد جاسم العبدالله

إن للحكم على الناس غير المحرم عدة ضوابط، أهمها:

● لا يقوم بالحكم على الناس إلا من هو عالم وخبير بأحوال الناس، ويطلع على احوالهم ويعلم حقائقهم، فالكلام من غير علم عن الآخرين ظلم عظيم يؤدي إلى الوقع بالمعصية، التي هي اتهام الناس بالباطل..

● لا ينبغي أن يقوم بالحكم على الآخرين إلا من كان عالما بطرائق النقد التي يقصد منها تصحيح الخلل وليس مجرد الاتهام.

● محاكمة الناس بما جاء في كتاب الله، وسنة نبيه المصطفى ﷺ وليس بما يكون على امزجة الناس وأهوائهم، وما يتوافق مع طوائفهم ومناهجهم فذلك ظلم عليه اثم.

● وجوب التجرد لله تعالى في الأقوال والأعمال.

● وجوب العدل والإنصاف بالقول والعمل، فلا يلجأ أحد الى اتهام الآخرين إلا ان كانت لديه بينة تقطع الشك باليقين.

● لا توجد عصمة لأحد بعد رسول الله ﷺ.

يجب أن يكون الحكم على الناس بالظاهر وليس بالظن.

● لا يعد كل النقد مقبولا.

● إن الأصل في الناس العدالة والصدق.

● وجوب التثبت وعدم التسرع في الحكم على الآخرين.

● التأكد من وجود البرهان الثابت على صدق الكلام.

● نهى الإسلام عن التجسس والتحسس.

● عدم الحكم بلازم القول او الفعل.

● عدم الحكم بالمحتمل.

● مراعاة المصلحة او المفسدة المترتبة.

**للتواصل**

**الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة**

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● **من إعداد: ليلى الشافعي**